

أخي المسلم... أخي المسلم: إن من نعم الله تعالى العظيمة على عبده، بلوغ مواسم الخيرات والطاعات، وشهر رمضان من أجل هذه المواسم وأعظمها بركة، وأكثرها ثواباً وأجراً.

قال صلى الله عليه وسلم: ((أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم)).

وإن من الفرص العظيمة لكسب الأجر في هذا الشهر الحرص على توعية الأبناء والبنات بفضله، وأنه فرصة للتقرب إلى الله تعالى بشتى أنواع القربات والطاعات،

ومما أحب تذكير نفسي وإخواني وأخواتي به في هذا المقام ما يأتي:

**أولاً:** لنذكر أنفسنا وأبناءنا وبناتنا بأن الله تعالى خلقنا لقصد عظيم وغاية كبرى، وهي عبادته وحده لا شريك له، قال سبحانه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴾ ٥٦، فلا عبادة إلا لله جلاله، ومن العبادات التي فرضها الله تعالى علينا صيام شهر رمضان المبارك.

**ثانياً:** لنعلم أولادنا وبناتنا وخاصة الذين قاربوا البلوغ أحكام الصيام، وشروطه، ومبطلاته، ومستحباته، كي يحرصوا على أداء العبادة على الوجه الصحيح، فنخبرهم أن المسلم إذا بلغ وجب عليه صوم شهر رمضان، ولنحرص على تعويذ الصغار من أبنائنا على الصيام إذا أطاقوه، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يعودون صبيانهم ويشغلوهم باللعب حتى يتموا صومهم، وفي حد الصغير على الصيام تنشئة له على الخير والطاعة، وتعويذ له على الإخلاص لله في العبادة.

**ثالثاً:** لنخبر أبناءنا وبناتنا أن رمضان شهر القرآن، وأن جبريل عليه السلام كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، وأنه ينبغي علينا في هذا الشهر أن نكثر من تلاوة القرآن وتدبّره وختمه، فيجعل كل واحدٍ منا وقتاً خاصاً لتلاوة القرآن بشكل يومي في رمضان، ولنتذكر أن القدوة الحسنة أبلغ ناصح.

**رابعاً:** من العبادات المستحبة في شهر رمضان قيام الليل، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قوله: ((من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه)), فلنشجع الأبناء والبنات للمحافظة عليها، وخاصة في العشر الأواخر من رمضان طلباً للليلة القدر، ولنؤكّد عليهم لا سيما الذكور بأداء صلاة التراويح في المسجد ففي ذلك خيراً كبيراً.

# الإِنْسَانُ فِي الْمُرْضَانِ

السَّيِّدَةُ

بْنَ الرَّبِّ مُحَمَّدَ الزُّعَابِيُّ



**خامساً:** تفطير الصائمين من العبادات العظيمة في شهر رمضان، فقد قال صلى الله عليه وسلم: ((من فطر صائماً، كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء)), فحسباً أن نوجه الأبناء والبنات للمشاركة في هذا العمل الطيب، فهذا يأخذ الطعام لخيمة الإفطار، وهذه تتبرع لتفطير الصائمين، وتساعد أمها في إعداد الطعام لهم، ولنذكرهم بأهمية الصدقة والبذل في رمضان فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو قدوة كل مسلم، كان في رمضان أجود بالخير من الريح المرسلة.

**سادساً:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عمرة في رمضان تعدل حجة)), فإذا تيسر لك أخي الأب الكريم فخذ عائلتك للعمرمة في رمضان، وكن سبباً في هذا الثواب العظيم لك ولهم.

**سابعاً:** الدعاء عبادة جليلة قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم: ((الدعاء هو العبادة)), ورمضان شهر تفتح فيه أبواب الجنة، فلنعود أبناءنا وبناتنا الإكثار من سؤال الله تعالى من خيري الدنيا والآخرة، ولنعلمهم الدعاء لولاة أمرنا ودولتنا والمسلمين.

هذا ما تيسر التذكير به، وفي الختام أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يوفقنا وإياكم للاصيام والقيام، وأن يجعلنا ووالدينا وذرياتنا وولاة أمرنا من عتقائه من النار.

